

## الأهمية السياسية والاجتماعية للرأي العام

### أولاً. أهمية الرأي العام سياسياً

١. يساند الحكم، إذا كانت أهداف وسياسات الحكومة، متوافقة مع الرأي العام، وتخدم تطلعاته وتعالج قضايا ومشاكله، أو يهز دعائم الحكم ويثير الاضطرابات والمشاكل إذا كانت سياسة الحكومة تتقاطع مع مصالح جمهور الرأي العام ولا تلبى مطالبه.
٢. يساعد على معرفة نبض الشارع، ويمكن الحكومات من رسم سياساتها الناجحة المبنية على معرفة اتجاهات الرأي العام والمتوافقة معه، ويجنبها مواجهة الأزمات.
٣. يساعد على سن الأنظمة والقوانين، فالتشريعات والقوانين التي تتال تأييد رضا وقبول الرأي العام ولا تتعارض مع مصالحه، تكون أكثر فاعلية في إرساء دعائم الممارسة الديمقراطية التي يساهم فيها الشعب باعتباره يمثل المصدر الرئيس لاكتساب السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية شرعيتها.
٤. يبين المستوى الحضاري للشعوب، من خلال العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع والتي تعكس نمط حياة الشعوب وموروثها الحضاري.
٥. الرأي العام قد يوجب الثورات، والانقلابات وفي التاريخ الحديث أمثلة كثيرة على ذلك.
٦. يساعد على تحقيق الاستقرار، إذ توفر طرق قياس الرأي العام معلومات عن اتجاهات الرأي العام من القضايا الحيوية المهمة التي تمس مصالح العامة للمواطنين ومعالجتها بوقت قبل تفاقم آثارها السلبية

يساعد على تحقيق الاستقرار ويسهم في نجاح الحكومات بتنفيذ التزاماتها ومسؤولياتها تجاه الناخبين.

٧. يساعد على اتخاذ قرارات حكيمة، إذ تسهم استطلاعات الرأي العام في تمكين الحكومات من معرفة أهم القضايا التي تشغل تفكير الرأي العام واتجاهاته لحها، وبذلك تعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، والمتوافقة مع اتجاهات الرأي العام السائدة في المجتمع وبذلك تحظى بدعم وتأييد الجماهير لها.

### ثانياً. أهمية الرأي العام اجتماعياً

١. يمثل الرأي العام، المرآة التي تعكس حقيقة الواقع الاجتماعي بإيجابياته وسلبياته لأنه يرتبط بالسلوك الجمعي لأفراد المجتمع.
٢. يضبط الرأي العام السلوك الاجتماعي، من خلال العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تتحكم في سلوك الجماعة داخل محيطها الاجتماعي.
٣. يرفع ويصون الدين والقيم والعادات والتقاليد، ويحمي المجتمع من انتشار الرذيلة والفساد.
٤. يرفع الروح المعنوية للجمهور وقت الأزمات التي تتعلق بمصير الوطن والأمة.
٥. يساعد الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والشركات والمؤسسات العامة والخاصة على حل المشكلات التي تواجهها مع جمهورها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها من خلال استطلاعات الرأي العام.
٦. يوحد الرأي العام الجهود الإنسانية الدولية في خدمة المجتمع الدولي، أثناء الكوارث الطبيعية وغيرها.